

## 23- كتاب الصلاة من التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

سيادتكم وامة تبعس عبادك بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال مجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبدالله المعروف بابن تيمية الحواني رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى من احاديث الاحكام وهذا الكتاب من احسن ما الف في احاديث الاحكام - [00:00:39](#)

وخاصة انه يتميز بتبويباته الفقهية وبتعليقاته الدقيقة في ثنایا الابواب في بعض الاحيان قال باب اطالة الامام الركعة الاولى وانتظار من احس به داخلا ليدرك الركعة هنا مسألتان المسألة الاولى هي اطالة الركعة الاولى - [00:01:04](#)

فهذا هو السنة في ذلك وهو ان الامام يطيل الركعة الاولى ثم تكون الثانية دون ثم تكون السنتين الباقيتين كصلاة العشاء تكون على النصف او اقل من الركعة الاولى والثانية فان في ذلك السنة - [00:01:36](#)

نعم واما المسألة الثانية فهي ان الامام اذا كان راكعا وشعر بدخول في احد فالسنة ايضا في حقه ان يتريث حتى يكون الداخل يدرك ماذا يدرك الركعة ان يسفي ركوعه وكذا لو اقيمت الصلاة - [00:02:00](#)

كان المصلين او في المصلين او في المصلين قلة. نعم فيطيل ايضا في قراءته حتى يأتي الناس ويلحق بركعة نعم. قال فيه عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه وابو - [00:02:30](#)

هذا هو الحارس الانصاري. قال وقد سبق وهو قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخيريين بالآخرين بفاتحة الكتاب ويسمعنا بفاتحة الكتاب يعني - [00:02:52](#)

يقتصر على الفاتحة وفي بعض الاحيان يقرأ مع الفاتحة شيئا فالسنة في ذلك احيانا واحيانا يقصر في الثالثة والرابعة على الفاتحة واحيانا يقرأ مع الفاتحة شيئا نعم من القرآن العظيم - [00:03:21](#)

قال ويسمعنا الآية احيانا يعني لاباس باسماع المصلين الآية في الصلاة السرية ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الثانية قال وهكذا في العصر وهكذا في الصبح متفق عليه - [00:03:44](#)

الشاهد يطيل في الاولى ما لا يطيل في الثانية. قال ورواه قال متفق عليه ورواه ابو داوود وزاد. قال انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى لانه يطيل فيها - [00:04:10](#)

ما لا يطيل في الثانية فمن اجل ادراك الناس. الركعة قالوا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو سعد بن مالك بن سنان وابوه صحابي وامه صحابية. رضي الله تعالى - [00:04:31](#)

قال عنهم جميعا قال لقد كان صلاة الظهر تقام فيذهب الذهاب الى البقيع. فيقضي حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعة اولى نعم يعني تقريبا صلاته نحو نصف ساعة ونحو ذلك - [00:04:49](#)

مما يطولها رواه احمد ومسلم وابن ماجة والنسائي. نعم قال وعن محمد ابن جحادة وهو الكوفي عن رجل عن عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنهما وعبدالله بن ابي عوفة ايضا صحابي وابوه صحابي. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في - [00:05:15](#)

الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى لا يسمع وقع قدم. وهو احمد وابو داوود. وهذا طبعاً فيه رجل مبهم ولا يحتج بالاسناد اذا كان فيه مبهما. نعم ولكن معناه تقدم في الاحاديث السابقة - [00:05:46](#)

نعم قال باب وجوب متابعة الامام والنهي عن مسابقتها. وهنا ايضا مسألتان المسألة الاولى ان المغموم عليه ان يتابع الامام يعني مو

الامام راكع وهو مثلاً رافع او الامام ساجد وهو جالس عليه ان يتابع الامام. نعم - 00:06:06

والنهي عن مسابقته. نعم. للمأموم ثلاثة احوال مع الامام. ان يسابقه وهذا لا يجوز. وان يقارن يكون معه وهذا لا يجوز والثالثة وهي التي جاء الامر بها هو اذا كبر فكبروا. واذا ركع فاركعوا. نعم بعده - 00:06:37

قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام اما به فلا تختلفوا عليه. نعم. في الركوع والسجود كما تقدم هو ساجد وانت رافع - 00:07:03

فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد او ربنا لك الحمد او اللهم ربنا ولك الحمد او ربنا ولك الحمد - 00:07:23

نعم. هذه في صحيح مسلم ادي نعم ادي في الصحيح. وهذه العبارات الالفاظ الاربعة التي ذكرتها ايضا هي كلها في البخاري قال اللهم ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون. اذا - 00:07:45

فصلى الامام قاعدا لعذر نعم لعذر فصلى قاعدا من خلفه يصلون قعودا من خلفه عليهم وجوبا ان يصلوا قعودا وقد صلى عليه الصلاة والسلام قاعدا فصلى الصحابة قياما فاشار اليهم فجلسوا قال كدتم ان تفعلوا فعل فارس وقوم. يقومون على رؤوس عظمائه -

00:08:10

قم تعظيما لهم القيام على رأس الامير او السلطان هذا على قسمين. اما ان يكون المقصود حراسته فهذا لا بأس به بن شعبة كان قائما على رأس الرسول صلى الله عليه وسلم وسهيل بن عمرو - 00:08:41

يتباحث معه في الاتفاق في الحديبية نعم فاذا وضع سهيل يد على لحية الرسول عليه الصلاة والسلام لحيته الشريفة نخسه بالسيف قال اوفى اوفى يدك قال من هذا؟ الفظ الغليظ قال هذا ابن اخيه المغيرة بن شعبة نعم - 00:09:03

واما الذي لا يجوز ان يكون هذا القيام من باب التعظيم. فهذا لا يجوز انما يقوم الناس لرب العالمين جل وعلى نعم اذا صلى جالسا فيصلون من خلفه جلوسا نعم واما هذا اذا ابتدأ الصلاة وهو جالس واما اذا ابتدأ بالصلاة - 00:09:30

قيام ثم قرأ الجلوس فيما بعد يستمرون. من كان مأموم يستمر في صلاته قائم نعم والدليل على هذا ابو بكر صلى بالناس في مرض الرسول صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه - 00:09:58

فشعر بنشاط عليه الصلاة والسلام فاوتي به فاجلس بجانب ابي بكر فاستمر ابو بكر قائم ما اشار اليه عليه الصلاة والسلام ان اجلس فاصبح الامام الرسول عليه الصلاة والسلام وابو بكر انتقل - 00:10:18

الى مأموم فكان هو الذي يرفع صوته بالتكبير ابو بكر حتى الناس من خلفه يقتدون يسمعون ويقتدون نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال عفوا وفي لفظ انما الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ولا - 00:10:40

كبروا حتى يكبروا نعم واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع طبعاً الاصل ان المأموم لا يكبر الا بعد تكبير الامام لكن في حالات قد يسبق المأموم الامام مثل الحالة التي ذكرتها قبل قليل - 00:11:06

ابو بكر والصحابة ابتدأوا الصلاة فجاء بالرسول صلى الله عليه وسلم واصبح اماما سبقوه بالتكبير ولا ما سبقوه؟ سبقوه نعم انت دخلت المسجد وظنيت ان الصلاة قد انقضت فكبرت ثم اقيمت الصلاة ثم اقيمت الصلاة. فانت لا بأس انك تستمر وتدخل معه تنوي -

00:11:25

دخول معهم ولا تقطع صلاتك نعم ولا تقطع صلاتك. فهنا نعم تسبقهم هنا وان كنت سبقتهم في التكبير. ولكن هذا امر مشروع يدل عليه نعم ما تقدم قال اذا سبقتهم انت بركعة اذا كاملة ورابعة مثلاً عشاء تجلس - 00:11:56

تدخل معهم انت تكون يعني لك الثانية وهم الان الاولى ايه فاذا قام الامام لو رابعة اي فانت اجلس انتظرهم نعم قال فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبروا واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركعوا واذا سجد فاسجدوا ولا - 00:12:27

اسجدوا حتى يسجد واحمد وابو داود. وعن ابي هريرة نعم وهو صحيح. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار. نعوذ بالله - 00:12:51

او يحول الله صورة حمار وواو الجماعة. وهذا وعيد شديد في من يسبق الامام. نعم الامام وهو يرفع قال وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اني امامكم فلا - [00:13:13](#)

فلا تسبقوني بوقوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالقعود ولا انصراف رواه احمد ومسلم وعنه اي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به - [00:13:35](#)

فلا تركعوا فلا تركعوا حتى يركع. ولا ترفعوا حتى يرفع. رواه البخاري نعم ولعل نقف عند هنا ونقرأ بعض الاحاديث من سنن النسائي - [00:13:58](#)